

متحدون في الحزن!

بعد أسبوعين من الزلزال المدمر في سوريا وتركيا

برلين, 21.02.2023

بيان صحفي صادر عن اتحاد المنظمات الألمانية السورية

بعد أسبوعين من الزلزال المدمر في سوريا وتركيا وبمناسبة الحدث التذكاري في 20.02.2023 لضحايا كارثة الزلزال ، يوضح الاتحاد ما يلي:

بعد أسبوعين من كارثة الزلزال في سوريا وتركيا، ما زلنا نشعر بصدمة عميقة. نقف متحدين حداداً مع أقارب القتلى والجرحى المتضررين، ونتعاطف مع الأشخاص الذين فقدوا أقاربهم وأصدقائهم هنا في ألمانيا. لقد دمر الزلزال حياة الملايين من الناس في منطقة بأكملها، بغض النظر عن الجنسية أو الدين أو الخلفية الاجتماعية. لهذا السبب، نحن كاتحاد المنظمات الألمانية السورية ، جنباً إلى جنب مع الجالية التركية في ألمانيا ، نعبر عن تعاطفنا وتضامننا مع ضحايا الزلزال وأسره من خلال إحياء ذكراهم أمس عند بوابة براندنبورغ.

نهلة عثمان، رئيسة مجلس إدارة اتحاد المنظمات الألمانية السورية و التي ألقت كلمة أيضاً البارحة مساءً، توضح مرة أخرى الوضع الكارثي للشعب السوري الذي يعاني: "حتى قبل الزلزال، كان أربعة ملايين مدني نازح في شمال غرب سوريا يعيشون في ظل أصعب الظروف. الغارات الجوية واستخدام الأسلحة الكيميائية من قبل قوات حكومة الأسد وروسيا شكلت فارقاً في حياتهم اليومية. ومع ذلك سقطت سوريا في غياهب النسيان. ولكن بسبب الزلزال الرهيب ، عادت سوريا إلى الذاكرة مرة أخرى! يمكننا أن نروا مرة أخرى المعاناة ولكن أيضاً الاستعداد الكبير للمساعدة هنا في ألمانيا".

ضربت الزلازل منطقة الحدود التركية السورية يوم الاثنين الموافق 06 فبراير 2023، في ساعات الصباح الباكر. وبالتالي فهي تعتبر ثاني أشد زلزال في تاريخ المنطقة. وبعد أسبوعين، لا تزال عواقب هذه الكارثة الطبيعية تقديرية فقط وغير واضحة المعالم. ولقي ما لا يقل عن 46,000 شخص حتفهم تحت الأنقاض، وبسبب البطء الشديد في أعمال الانتشال، من المرجح أن يكون عدد الضحايا على الجانب السوري أكبر بكثير من عدد القتلى الفعلي. تعيش أكثر من 40,000 أسرة سورية بدون سقف فوق رؤوسها منذ 14 يوماً، ولم يتم تزويد سوى 13,000 شخص بخيام مؤقتة حتى الآن. وفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، فإن 8.8 مليون شخص في سوريا تضرروا بشكل مباشر من الزلزال، ويحتاج 15 مليون شخص إلى مساعدات إنسانية.

ومع ذلك، فإن هذا الدعم الإنساني الذي تمس الحاجة إليه للمدنيين في سوريا لا يزال بعيد المنال في معظم الحالات. حتى الآن، وصلت أقل من 200 شاحنة إلى المناطق السورية، وهو رقم منخفض بشكل صادم مقارنة ب 800-900 شاحنة كانت تصل شهرياً إلى شمال سوريا قبل الزلزال. وبينما تفاوضت الأمم المتحدة لعدة أيام دون نتيجة حول طرق النقل الممكنة، قامت منظمات المجتمع المدني السورية من المنطقة وأوروبا بالفعل بالبحث عن الضحايا بأيديهم العارية وقدمت للناجين الطعام والخيام.

و كما هو الحال في كثير من الأحيان، يقف المجتمع المدني السوري داخل سوريا وخارجها جنباً إلى جنب مع المحتاجين للمساعدة، خاصة في أوقات الأزمات!